

الناس . . ألا ترون أنني يهودي مخلص؟
فقال له القاضي الخبيث: لو كنت مخلصاً حقاً لأفسدت
الديانة اليهودية أيضاً . . فالمخلص مخلص دائماً، والمفسد
دائماً!

فقال الرجل: صدقت يا سيدي القاضي، فمن أجل ذلك
جئت إلى إسرائيل!
وهنا قال القاضي: ما دمت قد اعترفت على نفسك بذلك
فقد حكمنا عليك بالسجن مدى الحياة!

ومن أغرب ما قرأت في كتاب بعنوان «لكي تكون يهودياً
طيباً». لروبرت ولفسون أن الإسلام قد أخذ الكثير من
الديانة اليهودية .

مثلاً مثلاً: أن الرسول عليه الصلاة والسلام عندما كان
يبعث برسائله إلى الحكام شرقاً وغرباً كان يستهلها بقوله:
باسم الله . . هذا الاستهلال مأخوذ من الديانة اليهودية .
شيء عجيب . كأن احتكار يهودي، فلا يحق لواحد من أي
دين آخر أن يناديه أو يتوجه إليه . . وكأن اليهود وحدهم هم
الذين لهم حق الإيمان به والدعوة له، والتوجه إليه في كل ما
يكتبون .

ولكن «بسم الله» هذه يمكن الرجوع إلى تاريخها
الجاهلي والإسلامي بسهولة .